

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

يقول بانه واحد لا نظير له النظير يعني المماثل والمشابه وعليه فلا شبه من باب عطف المتماثلين او المترادفين كقول الشاعر فالفى قولها كذبا ومينا معناهما واحد ونص له في اللفظ. والنظير والشبيه معناهما واحد وان السلف - [00:00:00](#) في اللفظ وهذا من باب التوكيد اللفظي نعم. وقوله ولا شبه سبق لنا ان الاولى ان نعبرها لقولنا لا مثل للوجه الثلاثة السابقة طيب لا نظير له في ذاته ولا شبيه له في ذاته وكذلك لا شبيه له في صفاته سبحانه وتعالى وفي افعاله. ولا - [00:00:37](#) وزير الوزير المعين ومنه قوله تعالى عن موسى واجعل لي وزيرا من اهلي فالوزير هو المعين مأخوذ من المؤازرة وهي المعاونة. فالله سبحانه وتعالى ليس له احد يعينه لانه قادر على كل شيء. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:01:07](#) وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك - [00:01:43](#) وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. انتبه لان يكون مثقال ذرة في على سبيل ايش؟ على سبيل الاستقلال وما لهم فيهما من شرك. على سبيل المشاركة. والفرق بين الاستقلال والمشاركة اكون واضحا. ها - [00:01:58](#) فمثل هذا لي انا مستقل به وهذا بيني وبينك انا شركوا فيه. فهم لا يملكون شيئا على سبيل الاستقلال ولا على سبيل المشاركة مع الله عز وجل. وما له اي ما لله منهم من هؤلاء المدعويين من ظهير اي مهيب. فهم لا لا يعاونون الله بشيء - [00:02:27](#) ثم مع ذلك لا تستطيع هذه الالهة ان تشفع ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وبني هذه الامور الاربعة تنقطع الاسباب التي يتعلق بها من المشركون لان غاية ما يتعلقون به انهم يقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. فقطع الله كل سبب. سوف ان قال قائل - [00:02:53](#) اليس هناك ملائكة موكلون بحفظ اعمال بني ادم ملائكة موكل بقطر ملائكة موكل بالنبات ملائكة موكلين بالحفظ لعام لبني ادم وهكذا فما جوابه؟ ها؟ بلى. نقول بلى. هذا موجود. لكن هل وكلهم الله تعالى استعانة بهم - [00:03:21](#) كلا والله لكن وكلهم الله بذلك ليبين عظمته وكمال سلطانه. كما ان الملك في الدنيا ولله المثل الاعلى له من يتولى شؤون مملكته لكن الملوك في الدنيا يفعلون ذلك لقصورهم وعدم احاطتهم. اما الله - [00:03:51](#) عز وجل فلا انما فعل ذلك سبحانه وتعالى ليظهر عظمة ملكه وسلطانه. وانه مدبر سبحانه وتعالى وان له جنودا لا يستعين بهم ولكن جنود ايش؟ يمثّلون بامرهم ويكلفهم عز وجل بما شاء. وما يعلم جنود ربك الا هو. لكن ليسوا جنودا يعينونك كجنود - [00:04:11](#) الملك في الدنيا بل جنود يظهر تظهر بهم عظمته وكمال سلطانه. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى صفاته - [00:04:39](#) حياته قديمة اسماؤه ثابتة عظيمة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبق لنا ان اول واجب على الخلق كما قال المؤلف - [00:04:59](#) ايش؟ معرفة الله عز وجل وسبق لنا ان طريق معرفة الله عز وجل العقل والشرع والفطرة وسبق لنا ان المراد بالمعرفة ما يترتب عليها من التصديق والقبول للاوامر والاذعان لها - [00:05:18](#) واما مجرد المعرفة بدون ان يركن الانسان اليها يقول بمقتضاها فانها لا فائدة منه حتى الكفار يعرفون الله وقول المؤلف بالتسديد قل معناه للصواب اي معرفة مطابقة للواقع اما معرفة الله بدون بدون مطابقة للواقع فهذه لا تنفع - [00:05:45](#)

لابد من معرفته بالتسديد اللي معك ها طيب اه ثم قال المؤلف بانه واحد بالوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته كما سبقوا ليس له نظير ولا شبيه ولا وزير وسبق الكلام على هذه الثلاثة - [00:06:10](#)

وبيان الادلة لها فما هو الدليل على انه ليس له نظير ولا شبيه قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانه لا وزير قوله تعالى وماله منهم من ظهير - [00:06:35](#)

ولد علينا زعامة من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير يعني ما له احد يساعده - [00:06:53](#)

من اهل السماوات والارض والوزير مساعد ولهذا قال موسى عليه الصلاة والسلام لربه سبحانه وتعالى واجعلني وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازره يعني قودي به واشركه في امره - [00:07:06](#)

قال المؤلف صفاته كذاته قديمة صفات مبتدأ والخبر قديمة وكذاته حال يعني صلاته حال كونها كذاته قديمة الصفات يعني ما يتصف به الموصوف ما يتصف به الموصوف وهي بالنسبة لله عز وجل - [00:07:24](#)

ثلاثة اقسام صفات ذاتية وصفات فعلية وصفات خبرية الصفات الذاتية هي صفات المعاني الثابتة لله ازلا وابدا مثل الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة الى غير ذلك وهو كثير - [00:07:54](#)

هذه نسميها صفات ذاتية لانهم متصف بها ازلا وابدا لا تفارق ذاته الصفات الفعلية هي التي تتعلق بمشيئته ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها - [00:08:30](#)

مثل الاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين العباد والفرح بتوبة تائب والضحك الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة والغضب على الكافرين والرضا للمؤمنين وما اشبه ذلك - [00:08:52](#)

هذي نسميها صفات فعلية لماذا؟ لانها من فعله لانها من فعله احمد لا تروح عنه لانها من فعله وفعله يتعلق بمشيئته لكن هذا القسم من صفات الله احاده حادثة تحدث شيئا فشيئا - [00:09:16](#)

واما جنس الفعل فانه ازلي ابدى فجنس كون الله فعلا يعني جنس الفعل في الله عز وجل ها هزلت لم يزل ولا يزال فعلا لم يأتي وقت من الاوقات يكون الله تعالى معطل فيه عن الفعل - [00:09:46](#)

فان الله لم يزل ولا يزال فعلا لما يريد سبحانه وتعالى لكن جنس الفعل او نوعه اه لكن نعم لكن نوع الفعل او احاده هي التي تكون حالفا فمثلا الست على العرش - [00:10:11](#)

نوع من انواع الفعل ولا لا ها الست على العرش نوع من أنواع الفعل هل هو حادث نعم حادث لانه بعد خلق العرش اذا فهو حادث النزول الى السماء الدنيا - [00:10:34](#)

نوع من انواع الفعل ولا طيب هل هو حادث ولا غير حادث كان بعد ان خلق السماء الدنيا الرضا نوع من انواع الفعل وهو حادث ولا غير حادث حادث لانه اذا فعل الفعل اذا فعل العبد فعلا - [00:10:55](#)

يقتضي الرضا رضي الله عنه. اذا فعل فعلا يقتضي الغضب غضب الله عليه هذه تسمى الصفات الفعلية وربما تسمى الافعال الاختيارية الافعال الاختيارية لان هذه الافعال لا تتعلق بمشيئة الله - [00:11:21](#)

اه لان هذه الافعال تتعلق بمشيئة الله تعالى واختياره وربك يخلق ما يشاء ويختار طيب لكن كما قلت لكم اعلمو ان كل صفة فعلية فانها حادثة النوع او الفرض لكنها قدمت الجنس - [00:11:46](#)

طيب النوع مثل ايش؟ حادث النوم كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا هذا نوع لكن نزول كل ليلة هذا فرض لان نزوله الليلة ليس هو نزوله البارحة مثلا طيب - [00:12:09](#)

القسم الثالث من اقسام صفات الله صفات خبرية يعني اننا نعتمد فيها على مجرد الخبر ليست من المعاني المعقولة بل هي من الامور المدركة بالسمع المجرد فقط ونظيرها او نظير مسمى مسماها بالنسبة اليها - [00:12:29](#)

ابعاد واجزاء نظير مسماها بالنسبة اليها ابعاد واجزاء مثل اليد والوجه والعين والقدم والاصبع هذه نسميها الصفات الخبرية لانها

ليست معنى من المعاني فاليد غير القوة معنى واليد صفة من نوع اخر - [00:12:59](#)

صفة مسماها بالنسبة اليها ابعاد واجزأ فاليد بعض منا او جزء منا والوجه كذلك والعين لكن بالنسبة لله لا نقول انها جزء او بعض لان
البعضية والجزئية لم ترد في اسماء لم ترد بالنسبة الى الله لا نفيا - [00:13:37](#)

ولا اثبات ولهذا نقول لمن قال ان الله واحد لا يتجزأ ولا ينقسم وما اشبه ذلك نقول هذه الفاظ بدعية هذه الفاظ بدعية مبن قال لك
تصف الله بهذا النفي - [00:14:01](#)

هل انت اعلم بالله من الله؟ هل انت تعلم بالله من رسول الله؟ هل انت اعلم بالله من اصحاب رسول الله ما قال واحد منهم قط انه لا
يتبعظ ولا يتجزأ - [00:14:18](#)

فاحبس لسانك عما حبسوا السنتهم عنه اما ان تتكلم باشياء فارغة لا تتكلم بها لانك اذا قلت لا يتجزأ هل احد يتصور ان الله سبحانه
وتعالى وله الحمد والفضل يتجزأ - [00:14:30](#)

ما احد يتصور هذا حتى تنفيه اترك انما ينفي مثل هذا الكلام لو ان احدا قاله اما ولم يقله احد فقل لله يد وله وجه وله عين ودع عنك
لا يتجزأ ولا يتبارك - [00:14:51](#)

هدم احد تعبدك بهذا نعم اسألکم ما حد تعبت ما قال الله قولوا في الله انه لا يتبعظ ولا تزروا ولا قال قولوا في الله انهم تبعث وتجزأ
بل قال قولوا امنا بالله وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:15:08](#)

وقال الله احد الله الصمد فالحاصل ان الصفات الخبرية ما هي التي مسماها ابعاد واجزاء لنا فهتمم لكن بالنسبة لله ما نقول انه
بعظه جزء - [00:15:30](#)